أمثال القرآن وأثرها في الشعر العربي

الدكتور علي رضا ميرزا محمد

معهد العلوم الانسانية والدراسات الثقافية وزارة العلوم

يزخر القرآن الكريم بالأمثال الموجزة الكامنة والحكم الشائعة الباهرة التي سارت بين الناس لصدقها وايجازها، ونعني بهذه الأمثال والحكم تلك الآيات الشريفة أو أجزاء الآيات التي تتضمن بعض القيم الدينيّة أو الأخلاقية، والتي يتمثّل بها المسلمون في محاوراتهم اليومية ويتداولونها في شؤون الحياة الأجتماعية ويستعملونها في خطبهم و رسائلهم وأشعارهم. ومن البديهي أنّ هذه الآيات أو أجزاءها لم تكتسب صفة المثليّة عند أوّل نزولها في صدر الاسلام، ولكنّها انّما اكتسبتها بعد أن سارت على الألسنة والأقلام في زمن متأخّر وجرت مجرى الأمثال السائرة.

وهذا النوع من الأمثال كثير جدّاً في كتاب الله العزيز الذي ظاهره أنيق وباطنه عميق، وقد أدرك العلماء والباحثون أهمية هذه الأمثال ، فاهتموا بجمعها و دراستها و بيان وجوه البلاغة فيها، ومقارنتها بالأمثال العربية، إلى غير ذلك من أمور تتعلّق بها، ثمّ أفرد لها بعضهم كتباً مستقلاً وتطرّق بعضهم الى شيء منها في فصول مصنّفاتهم، كما يوجد في كتب التفسير والبلاغة والأدب الكثير من آراء الدارسين القدامى والمحدثين في هذه الأمثال .

و تبرز لنا حقيقة ناصعة هي أنّنا لو ننظر الى الأمثال القرآنية بعين الاعتبار نجد لها أثراً بالغاً في الأدب العربي وخاصّة الشعر، وهذا ناتج عن مدىٰ عمق التأثير الذي أحدثه القرآن الكريم في حياة الشعراء علىٰ مرّ العصور. فلذلك مثلما اقتبس الشعراء مفرداتهم اللغوية

وتراكيبهم الاصطلاحيّة ومضامينهم الطريفة من هذا الكتاب السماوي المقدّس، فإنّهم استطاعوا أن يتأثّروا بالأمثال القرآنيّة الرائعة ويضمّنوها في أشعارهم.

وللبحث في هذا الموضوع نطاق واسع، ولكنّنا نقتصر هنا على ايراد عدد من الأمثال القرآنية الشائعة في الأقطار الاسلامية مع الأبيات المتأثرة بها على سبيل المثال كما يلي:

١ـ الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ. (الفاتحة ١ / ١)

مثل متداول في أكثر البلدان الاسلامية خصوصاً في ايران [٢]، وهو يقال عند حصول النعمة، أو دفع البليّة، أو الصبر على المصيبة، كما قال الامام علي ﴿عليه السلام﴾:

لكَ الحمدُ إمّا علىٰ نعمةٍ ... وإمّا علىٰ نقمةٍ تُدفَعُ

(ديوان الامام علي ٩٦)

ومثل هذا قوله ﴿عليه السلام﴾:

الحمدُ للّٰه فرداً لا شريكَ لهُ ... البرُّ بالعبدِ والباقي بلا أمدِ

(ديوان الامام علي ٥٧)

ومن الشعر المنسوب اليه في هذا السياق:

فالحمدُ للهِ لا شريك لهُ ... ماليَ قوتٌ وهمّيَ الشرفُ

(ديوان الامام علي ١٠٣)

و قد قال أيضاً:

الحمدُ للهِ الجميلِ المفضلِ ... المسبغِ المولي العطاءَ المجزلِ

(ديوان الامام علي١٢٢)

و فيه قال أحدهم:

الحمدُ للّٰهِ بقدرِ اللّٰهِ ... لا قدرَ وسعِ العبدِ ذِي التناهي

(مجاني الادب ٢ / ٨)

وقال محمود الورّاق:

الهي لكَ الحمدُ الذي أنتَ أهلُهُ ... علىٰ نعمٍ ما كنتُ قطُّ لها أهلاً

(نفس المصدر)

و قال أمية بن صلت :

لكَ الحمد والنعماءُ والملكُ ربَّنا فلا شيءَ أعلىٰ منكَ جدّاً وأمجدُ

(المستطرف في كلّ فنّ مستظرف ١ / ١٢٥)

ومن هذا الباب أيضاً قول محمد مهدي الجواهري:

الحمدُ للّهِ الذي قد رمىٰ ألسنةَ الناسِ بهذا اللسان

(الاشعاع القرآني في الشعر العربي١٣)

وللنابغة الجعدي قصيدة في وصف المولى القدير، فمنها قوله :

الحمدُ للّهِ لا شريكَ لهُ مَنْ لم يقلْها فنفسه ظلمَا

(الاشعاع القرآني ٧٠)

كما قال ابن دريد في هذا المعنى.

والحمدُ خيرُ مَا اتَّخذْتَ جنّةً وأنفَسُ الأذخارِ من بعدِ التُّقىٰ

(أمثال وحكم للرازي ٤٥)

٢ـ ولا تَلبِسُوا الحقَّ بالباطلِ. (البقرة ٢ / ٤٢)

مثل منتشر في بعض المجتمعات الاسلامية[٣]، وهو يستعمل في النهى عن التباس الحقّ بالباطل. قال ابو الحسن السلامي من قصيدة من متخيره :

دعُوا السيلَ يذهبُ عابراً لسبيله ولا تلبسوا يا قوم بالحقّ باطلا

(الاقتباس من القرآن الكريم ٢ / ٢٠٢)

٣ـ إنّا للّهِ وإنّا إليهِ راجعونَ. (البقرة ٢ / ١٥٦)

مثل اشتهر في أوساط العامة والخاصة[٤]، وهو يضرب في التعازي والصبر علىٰ المصائب. يقول الشاعر عبد المنعم حسين :

إنّ مَنْ آمنوا إذا ما أصيبوا بمصابٍ قالوا بوقتِ البلاءِ

إنّنا راجعونَ للّهِ فيما قد أصبنا فيه بلا شركاءِ

(الاشعاع القرآني ٩٤)

والى هذا المعنىٰ نظر حبيب بن عدي الأنصاري حين أسّرته قريش وعذّبته ثمّ قتلته

فقال :

وما بي حذارُ الموتِ إنّي لميّتٌ ولكـن حـذاري حـرُّ نـارٍ تـلفع
ولستُ بـمُبدٍ للـعدوِّ تـخشّعاً ولا جزعاً إنى الَى اللهِ مـرجـعى
(الاشعاع القرآني ١٣١)

و قال العرجي مشيراً الىٰ نفس الصورة:

أقـول بأعـلىٰ نـخلتينِ وقـد مـضى مِنَ الليلِ شطرُ الليلِ والركب هاجعُ
لذي لطفِ من صحبتي وهو دونَهم أقـاتلني إنّـي إلَـى اللهِ راجـعُ
(نفس المصدر)

أمّا الوليد بن يزيد فيقول :

أتاني سيانُ بـالوداعِ لمـؤمنٍ فقلتُ لهُ إنّي الَى اللّهِ راجـعُ
(الاشعاع القرآني ١٣٢)

كما قال شاعر آخر:

قد كانَ ما خفت أنْ يكونا إنّـا إلَـى اللهِ راجـعُونا
(جواهر البلاغة ٤٣٢)

٤ـ تَزَوَّدُ وا فإنَّ خيرَ الزادِ التقوىٰ . (البقرة ٢ / ١٩٧)

مثل ذائع الصيت في المجتمعات الاسلامية [٥]، وهو في معرض أداء الأسباب . و من هذا النبع القرآنى الفيّاض قول عمير بن الجموح الأنصاري يوم بدر:

ركـضنا الَـى اللّـهِ بـغيرِ زادٍ الّا التُّـقىٰ و عـملَ المـعادِ
والصبرَ في اللّهِ علَى الجهادِ و كـلُّ زادٍ عـرضةُ النـفادِ
(الاشعاع القرآنى ١٣٢)

و قال نابغة بني شيبان :

و تقوَى اللّهِ خيرُ الزادِ ذخراً و عـندَ اللّـه للأتـقى مـزيدُ
(نفس المصدر)

٥ ـ كَمْ مِنْ فئةٍ قليلةٍ غلبتْ فئةً كثيرةً . (البقرة ٢ / ٢٤٩)

مثل شائع الاستعمال في اكثر الأقطار الاسلامية[٦]، ويراد منه انتصار الفئة القليلة المؤمنة برسالتها على الفئة الكثيرة التي لا ايمان لها بالقضية التي تحارب من أجلها يضرب في عدم اعتبار الشكل معياراً لتقويم الأشياء. استعار عيسى بن عاتك هذا المعنىٰ من المثل القرآني المذكور آنفاً فقال :

يقولُ بصيرُهُمْ لمّا رآهُمْ ... بأنَّ القومَ ولّوا مُدبرينا
أألفٌ مؤمنٌ فيما زعمتُمْ ... و يهزمُهُمْ بآسِكَ أربعونا
همُ الفئةُ القليلةُ دونَ شكٍّ ... علَى الفئةِ الكثيرةِ يُنصرونا

(الاشعاع القرآني ١٠٦)

٦ـ لا اكراهَ فِي الدينِ. (البقرة ٢ / ٢٥٦)

مثل متداول فى كثير من البلدان الاسلامية [٧]، ويضرب فى سماحة الاسلام وحريّة الرأى .

قال ابو الفتح البستي:

اذَا انقادَ الكلامُ فَقُدهُ طوعاً ... الىٰ ما تشتهيهِ مِنَ المعاني
ولا تكرهْ بيانَك إنْ تأبّى ... فلا إكراهَ في دينِ البيان

(الاقتباس من القرآن الكريم ٢ / ١٨٨)

٧ـ ومَنْ يُؤْتَ الحكمةَ فقد أوتِيَ خيراً كثيراً . (البقرة ٢ / ٢٦٩)

مثل اشتهر في أوساط الخاصة [٨]، وهو يضرب فى الحكمة والموعظة الحسنة. استمدّ عبد المنعم حسين من هذا المثل القرآني فقال :

هو يختصُّ مَنْ يشاءُ فيؤتي ... عبدهُ حكمةً وفصلَ القضاءِ
قالَ فِي الحكمةِ البليغةِ طهَ ... في سؤالٍ عنها مِنَ الحنفاءِ

(الاشعاع القرآنى ٩٦)

٨ ـ لا يكلّفُ اللّهُ نفساً إلّا وسعَها . (البقرة ٢ / ٢٨٦)

مثل شائع الاستعمار في اكثر البلاد الاسلامية[٩]، وهو يضرب في غاية العدل ، أو

في سياق العدل ، أو في مجال تبيان مدى قدرة الاحتمال . ومن جيّد ما قيل في هذا المعنى قول بعضهم :

ما كلّفَ اللّهُ نفساً فوقَ طاقتِها ولا تجودُ يدٌ إلّا بما تجدُ[١٠]

(التمثل والمحاضرة ١٠)

٩ـ ذريّةً بعضُها مِنْ بعضٍ. (آل عمران ٣ / ٣٤)

يستعمل المثل في معرض الدلالة على المدح[١١]. و قد اقتبس منصور النمري منه قائلاً:

ذريّةً بعضُها مِنْ بعضٍ اصطنعتْ فالحقُّ ما نطقوا والدينُ ما نَزَعُوا

(الاقتباس من القرآن الكريم ٢ / ١٧٦)

١٠ـ إذا قضى أمراً فانّما يقولُ له كُنْ فيكونُ . (آل عمران ٣ / ٤٧)[١٢]

مثل ذائع الصيت في البلدان الاسلامية[١٣]، وهو يضرب في امضاء الأمر . قال ابو تمام للواثق :

جعلَ الخلافةَ فيهِ ربٌّ قولُهُ سبحانَهُ للشيءِ كُنْ فيكونُ[١٤]

(نفس المصدر)

كما اقتبس ذو الرّمّة منه قائلاً:

وعينانِ قالَ اللّهُ كونا فكانَتا فعولان بالالبابِ ما تفعلُ الخمرُ

(الاشعاع القرآني ٧٩)

١١ـ انَّ الفضلَ بيدِ اللّهِ يؤتيهِ مَنْ يشاءُ .(آل عمران ٣ / ٧٣)

مثل منتشر فى بعض الأقطار الاسلامية[١٥]. معناه و ضربه واضحان، و قد قال فيه قاسم محي‌الدين :

إنَّ الفضلَ بيدِ اللّهِ يؤتيهِ لِمَنْ شا أن يقدَرْ

(الاشعاع القرآني ٢٠٤)

١٢ـ وَاعتصِمُوا بحبلِ اللّهِ جميعاً ولا تفرّقُوا . (آل عمران ٣ / ١٠٣)

مثل اشتهر في أوساط العامّة والخاصة[١٦]، و يضرب في الاتّحاد والوئام بعد الخصام،

والتعاون والتمسك بشرع اللّه. و قيل في الحبل أنّه يعبّر بالعهد، أى بأمان اللّه وعهده. [١٧] قال ابو الفتح البستي:

واشدُدْ يديْكَ بحبلِ اللّهِ معتصِما فـانَّهُ الركـنُ إنْ خـانتكَ أركـانُ

(جواهر الادب ٢ / ٤٣٠)

يصف عبد المنعم حسين القرآن بأنّه حبل اللّه المتين الذي يعتصم به المؤمنون فقال :

هو حبلُ اللّهِ المتينُ اعتصاماً ونـجاةٌ فـي سـاعةِ الابتلاءِ

(الاشعاع القرآني ٤٩)

و قريب من هذا قول النابغة الجعدي:

فـائتمرُوا الآن مـا بـدا لكـمُ واعتصمُوا إنْ وجـدتُمُ عـصما

(الاشعاع القرآني ٧١)

كما أنّ الشاعر عبد المنعم حسين يستلهم المعانى الأصلية السامية من هذا المثل القرآنى ويقول :

أهـلُ بـيتِ النـبي أوثـقُ حـبلٍ أمـرَ اللّـهُ سـائرَ الحـنفاءِ
بـاعتصامٍ فـيهِ بـدونِ انـخذالٍ وافـتراقٍ يُـزري بـخيرِ التـقاءِ
قـد تـجلّى فـيها حـديثٌ شـريفٌ مسـتنيرٌ عـن صـادقِ الأمـناءِ
نحنُ حبلُ اللّهِ الذي مَا اعتصمتُمْ فـيهِ الّا نـجوتُمُ مِـنْ بـلاءِ

(الاشعاع القرآني ٩٢)

أمّا محمد امين الحسيني فانّه يستعير صورة منه عند ما ينشد:

يا مـصرُ إنّـا كـقولِ اللّـهِ اخـوانُ أليسَ يـجمعُنا ديـنٌ و قـرآنُ
حبلٌ متينٌ مِنَ التـفريقِ يـعصمُنا والمـؤمنونَ بـنصٍّ جـاءَ بـنيانُ

(الاشعاع القرآني ١٣٣)

ومن جميل ما قيل فى هذا السياق أيضاً ما قاله البوصيري صاحب القصيدة المشهورة «البردة»:

قـرَّتْ بـها عـينُ قـاريها فـقلتُ لهُ لقد ظفرتَ بحبلِ اللّهِ فاعتصم [١٨]

(شرح قصيدة بُرده ٩٥)

ثمّ يعود مرّة أخرى ويدعو الى الاعتصام بكتاب اللّه قائلا:

واعتصمْ بالكتابِ في كلِّ شيءٍ ... قد وجدنَا الكتابَ حبلاً قويّا
وتجرّدْ عن كلِّ شيءٍ سواهُ ... فاذا متَّ بالمحبّةِ تحيا

(الاشعاع القرآني ٧٠)

١٣ـ والكاظمينَ الغيظَ والعافينَ عنِ الناسِ . (آل عمران ٣ / ١٣٤)

مثل متداول بين الامّة الاسلامية[١٩]، وهو يقال فى معرض العفو وكظم الغيظ. قد اقتبس منه السريّ الرفاء فقال :

فكنْ صفوحاً فإنَّ الصفحَ منقبةٌ ... أذكى مِنَ الوردِ غبَّ القطرِ والآسِ
فإنَّما الحمدُ منّا والثواب غداً ... لكاظمِ الغيظِ والعافي عنِ الناسِ

(الاشعاع القرآني ٧٦)

١٤ ـ وشاورهُمْ فِي الأمرِ . (آل عمران ٣ / ١٥٩)

مثل معروف يكاد يكون منتشراً في كلّ الأقطار الاسلامية [٢٠]، وهو يضرب في المشورة و تبادل الآراء . ما أحسن ما قاله بشار بن بُرد في هذا المعنىٰ :

إذا بلغَ الرأيُ المشورةَ فاستعنْ ... بحزمِ نصيحٍ أو نصاحةِ حازمِ
ولا تجعلِ الشورىٰ عليكَ غضاضةً ... فانَّ الخوافي قوّةٌ للقوادمِ

(الاقتباس من القرآن الكريم ٢ / ٢٣٠)

وقال شاعر آخر:

شاوِرْ صديقكَ فِي الخفيِّ المشكل ... واقبلْ نصيحةَ مشفقٍ متفضّلِ

(نفس المصدر)

أمّا خزعل الكعبي يستلهم منه صورة ويقول :

شورَى القضا أُخذتْ مِنَ القرآنِ ... وبها تلألأَ مرتعُ العمرانِ
لو لم يقلْ ربُّكَ شاورْهُمْ لَما ... عهدَ الأنامَ لها جليلُ معاني

(الاشعاع القرآني ١٣٤)

١٥ـ فإذا عزمتَ فتوكَّلْ علَى اللّهِ . (آل عمران ٣ / ١٥٩)

مثل منتشر في بعض المجتمعات الاسلامية [٢١]، وهو يضرب في امضاء الأمر. قال عبدالقيس بن خفاف البرجمي:

واستأنِ تظفرْ في أمورٍ كلِّها وإذا عزمتَ علَى الهدى فتوكّلِ

(جواهر الأدب ٢ / ٤٤٣)

١٦ـ حسبنَا اللّهُ ونِعمَ الوكيلُ. (آل عمران ٣ / ١٧٣)

مثل شائع الاستعمال في اكثر البلدان الاسلامية [٢٢]، وهو يستعمل فى الاعتماد على اللّه والتوكّل. اقتبس الشريف الرضي من هذا المثل القرآني فقال :

إنّا إلَى اللّهِ وإنّا لهُ و حسبنَا اللّهُ ونعمَ الوكيل

(الاشعاع القرآني ١٣٧)

وفيه قال أحدهم :

إنْ كنتَ أزمعتَ علىٰ هجرِنا فحسبنَا اللّهُ ونعمَ الوكيل

(معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحيّة العربيّة ٨٨)

كما قال شاعر آخر:

وإنْ تبدّلتَ بنا غيرَنا فحسبنَا اللّهُ ونعمَ الوكيل [٢٣]

(درر الادب ٢٢٧)

١٧ـ أينَما تكونُوا يدرككُمُ الموتُ ولو كنتُمْ في بروجٍ مشيّدةٍ. (النساء ٤ / ٧٨)

مثل متداول في بعض الأقطار الاسلامية [٢٤]، وهو يستعمل في معرض الدلالة علىٰ أنّ لا مفرّ من الموت . قال نابغة بني شيبان :

ولا يُنجّي من الآجالِ أرضٌ يحلُّ بها ولاَ القصرُ المشيدُ

(الاشعاع القرآني ١١٤)

١٨ـ أرض اللّهِ واسعةٌ. (النساء ٤ / ٩٧) [٢٥]

مثل ذائع الصيت في عالمنا الاسلامي [٢٦]، وهو يضرب في الحثّ على العمل والسعي و التنافس والمهاجرة . قال الامام علي ﴿عليه السلام﴾:

فما لكَ قد أقمتَ بدار ذلٍّ وأرضُ اللّهِ واسعةٌ فضاءُ

(ديوان الامام علي ٢٧)

ومن ذلك أيضاً قوله :

إصبِرْ علَى الدّهرِ لا تغضَبْ على أحدٍ فلا يُرى غيرَ ما فِي الدهرِ مخطوطُ
ولا تُقمنَ بدارٍ لَا انتفاعَ بها فالأرضُ واسعةٌ والرزقُ مبسوطُ

(ديوان الامام على ٩١)

وقال الشافعي :

وأرضُ اللّهِ واسعةٌ ولكنْ إذا نزلَ القضا ضاقَ الفضاءُ

(جواهر الادب ٢ / ٤٢٦)

وقد اقتبس صالح بن عبد القدّوس منه قائلاً:

وإذا رأيتَ الرزقَ ضاقَ ببلدةٍ و خشيتَ فيها أنْ يضيقَ المكسبُ
فار حَلْ فأرضُ اللّهِ واسعةُ الفضا طولاً و عرضاً، شرقُها والمغربُ[٢٧]

(جواهر الادب ٤٢٩، ٤٩١)

وفيه قال أحدهم :

إذا ما ضاقَ صدرُكَ من بلادٍ ترحَّلْ طالباً أرضاً سواها
عجبتُ لمَنْ يقيمُ بأرضِ ذلٍّ وأرضُ اللّهِ واسعةٌ فضاها

(جواهر الادب ٤٩١)

كما قال شاعر آخر:

بلادُ اللّهِ واسعةٌ فضاءٌ و رزقُ اللّهِ في الدنيا فسيحُ
فقلْ للقاعدينَ على هوانٍ إذا ضاقت بكُمْ أرضٌ فسيحُوا[٢٨]

(مجاني الادب ٢ / ٢٤٩)

١٩- ومَنْ يُهاجِرْ في سبيلِ اللّهِ يجِدْ في الأرضِ مراغماً كثيراً وسعةً. (النساء ٤ / ١٠٠)

مثل منتشر في بعض بلاد الاسلام [٢٩]، وهو يقال في فضل المال والسعي في كسبه و ذكر التجارة واعتماد الصنعة . قال صاحب البصرة:

إذَا الأرضُ ضـاقَ بـها زنـدُها فـفسحتُها فـي فـراقِ الزنـادِ
إذا صـــارمٌ قـرَّ فـي غـمدِهِ حوى غيرةُ الفضلَ يومَ الجلادِ
ولو يستوي بـالقعودِ النـهوضُ لمـا ذكـرَ اللّـهُ فـضلَ الجـهادِ
(الاقتباس من القرآن الكريم ١ / ٢٥٥)

٢٠ـ تعاونوُا علَى االبرِّ والتّقوىٰ. (المائدة ٥ / ٢)

مثل شائع الاستعمال في كـثير مـن البـلدان الاسـلامية [٣٠]، وهـو يـضرب فـي الأمـر بالمعروف و التعاون على الخيرات. قال حسن آل عمران الخطّي :

من إلهٍ يدعُو إلَى البرِّ والتقوى و للـــوالديـــنِ بـالإحسـانِ
(الاشعاع القرآني ١٨٦)

٢١ـ ولا تعاونُوا علَى الإثمِ والعدوانِ . (المائدة ٥ / ٢)

مثل ذائع الصيت في كثير من المجتمعات الاسلامية [٣١]، وهو يقال في الإفساد والبغي والنهي عنهما. قال : سابق البربري :

حـصادُكَ يـوماً مـا زرعتَ وإنَّـما يـدانِ الفـتى يـوماً بـما هـو دائنُ
فعاونْ على الخيراتِ تظفَرْ ولا تكُنْ عـلَى الإثـمِ والعـدوانِ مـمّن يـعاونُ
(الاقتباس من القرآن الكريم ١ / ٢٠٣)

٢٢ـ اليومَ أكملتُ لكُمْ دينَكُمْ وأتممتُ عليكُمْ نعمتي.(المائدة ٥ / ٣)

مثل متداول في بعض الأقطار الاسلامية [٣٢]، وهو يستعمل للدلالة علىٰ اكمال الدين واتمام النعمة .

قال نصرالله الحائري :

واليومَ أكملتُ لكُمْ دينَكُمْ عن سرٍّ ما قـد قـلتُهُ تـخبرُ
(الاشعاع القرآني ٦٨)

وقال أيضاً:

اليـومَ أكـملتُ لكُـمْ ديـنَكُمْ طرّا وأتممتُ عليكُمْ نعمتي
(نفس المصدر)

وعبدالمنعم حسين يقتبس مضمون هذا المثل القرآني ببعض ألفاظه في أحد ابياته و يقول:

اليومَ أكملتُ في نصبِ الوصّيِ لكُمْ ديني وتمّتْ عليكُمْ نعمتي غدقا

(نفس المصدر)

وقال أيضاً:

أنا أكملتُ دينَكُمْ لكمُ اليومَ وأتممتُ سابغَ النُّعماءِ

(الاشعاع القرآني٧٦)

٢٣ـ السنُّ بالسنِّ والجروحُ قصاصٌ. (المائدة ٥ / ٤٥)

مثل منتشر في بعض البلدان الإسلامية[٣٣]، وهو يضرب في القصاص . قال ابن داود الاصبهاني :

سيّدى أنتَ للجروحِ قصاص قد رأينا مولى يؤدّبُ عبدا

(الاقتباس من القرآن الكريم ٢ / ١٧٢)

و قال ابو الفتح البستي لنفسه :

فلمّا جرحتُ الخدَّ منكَ بمقلتي جرحتَ فؤادي والجروحُ قصاص

(الاقتباس من القرآن الكريم ٢ / ١٧٣)

ومن أحسن ما قيل في هذا السياق قول أبي تمّام :

لمَ أعرضتَ إذ تقنّصتَ لحظاً منكَ سرّاً وأنتَ لى قنّاصُ

هاك فاقنصْ من هُداك فإنَّ السنَّ بالسنِّ والجروحُ قصاصُ

(الاشعاع القرآني ٦٥)

٢٤ـ والعاقبةُ للمتّقينَ .(الأعراف ٧ / ١٤٨)[٣٤]

مثل اشتهر في أوساط العامة والخاصة[٣٥]، ومعناه وضربه واضحان . قال أبو الفتح البستي:

من يتّقِ اللّهَ يُحمدْ في عواقبِهِ و يكفهِ شرُّ من عزّوا ومن هانوا

(جواهر الادب ٢ / ٤٣٠)

٢٥ـ ألستُ بربِّكُمْ قالُوا بلىٰ . (الأعراف ٧ / ١٧٢)

مثل اشتهر في اوساط الخاصة[٣٦]، وهو يستعمل للدلالة علىٰ هداية الانسان الفطرية و اقراره بربوبية اللّه في عالم الميثاق، كما قال اللّه تعالى: فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرت اللّه التي فطر الناس عليها.[٣٧] يقول ابن فارض مقتبساً منه :

وليسَ ألستُ الأمسَ غيراً لمن غـدا ... وجُنحي غداً صبحي ويومي ليـلتي
وسـرّ بـلى للّـهِ مـرآة كشـفها ... وإثبات معنى الجمع نفي المعيّةِ

(الاشعاع القرآني ٩٤)

٢٦ـ يريدونَ أنْ يطفؤُا نورَ اللّهِ بأفواهِهِمْ ويأبَى اللّهُ الّا أنْ يتمَّ نورَهُ. (التوبة ٩ / ٣٢)

مثل شائع الاستعمال في أكثر الأقطار الإسلامية [٣٨]، وهو يضرب في معرض المكابرة في الحق و المعاندة . قال عبد المنعم حسين :

وأرادُوا أنْ يـطفئُوا النـورَ كـفراً ... مـنهمُ بـالأفواهِ دونَ ارعـواءِ
وأبَـى اللّـهُ خـالقُ الخـلقِ إلّا ... أنْ يـتمَّ الأنـوارَ دونَ انـطفاءِ

(الاشعاع القرآني ١٠٢)

كما قال شاعر آخر:

ولاحَ بحكمتي نورُ الهدى في ... ليـالٍ للـضلالةِ مـدلهمَّهْ
يـريدُ الجـاهلونَ ليـطفئُوهُ ... ويأبَـى اللّـهُ إلّا أنْ يـتمَّهْ [٣٩]

(درر الادب ٢٢٧)

٢٧ـ إنَّ كيدَكُنَّ عظيمٌ . (يوسف ١٢ / ٢٨)

مثل شائع الاستعمال في اكثر البلدان الاسلامية[٤٠]، وهو يضرب في مكر النساء. قال يحيى بن علي المنجّم من قصيدة :

ربَّ يـومٍ عـاشرتُه فـتقضّى ... بعدَ حمدٍ عن آخر مـذموم
يـالقومٍ لضـعفِهِ ولكـيدِه ... مثلِ كيدِ النسـاءِ مـنهُ عـظيم

(الاقتباس من القرآن الكريم ٢ / ٧)

٢٨ـ ولا تيأسُوا من رَوْحِ اللّهِ. (يوسف ١٢ / ٨٧)

مثل منتشر في كثير من الأقطار الاسلامية[٤١]، وهو يقال في معرض التعزية وتهوين الخطب قال الامام علي: ﴿عليه السلام﴾:

ولا تيأسْ فإنّ اليأسَ كفرٌ لعلَّ اللّهَ يُغني من قليلِ

(ديوان الامام علي ١١٣، ١٢٠)

٢٩ـ هَلْ تستوِي الظلماتُ والنورُ. (الرعد ١٣ / ١٦)

مثل متداول في بعض المجتمعات الاسلاميّة[٤٢]، وهو يضرب للدلالة على عدم استواء الظلمات والنور. يشير ابو تمام الى ذلك في أحد أبياته الشعرية:

وفِي الجواهرِ أشباهٌ مشاكلة وليسَ تمتزجُ الأنوارُ والظلمُ

(الاشعاع القرآني ١٢٦)

٣٠ـ لئنْ شكرتُمْ لأزيدنَّكُمْ. (ابراهيم ١٤/ ٧)

مثل اشتهر في أوساط العامة والخاصّة[٤٣]، وهو يضرب في الشكر. ومن طريف الشعر في هذا المعنى قول الامام علي ﴿عليه السلام﴾:

لو شكرُوا النعمةَ زادتْهُمُ مقالةً للّهِ قد قالَها

لئنْ شكرتُمْ لازيدنَّكُمْ لكنَّما كفرُهُمُ غالَها[٤٤]

(ديوان الامام علي ١١٥)

٣١ـ إنَّ الإنسانَ لظلومٌ كَفّارٌ. (ابراهيم ١٤ / ٣٤)

مثل متداول في بعض البلدان الاسلامية[٤٥]، وهو يضرب في كفر النعمة. قال بعضهم:

يا أيُّهَا الظالمُ في فعلِهِ والظلمُ مردودٌ على مَنْ ظَلَمْ

الىٰ متى أنتَ، وحتّى متى تشكو المصايبَ وتنسى النِعَمْ

(الاقتباس من القرآن الكريم ١ / ٢٣٨)

٣٢ـ ولا تحسبنَّ اللّهُ غافلاً عمّا يعملُ الظالمونَ. (ابراهيم ١٤ / ٤٢)

مثل منتشر فى بعض الاقطار الاسلامية[٤٦]، وهو يستعمل في غرور الظلمة واستدراجهم. من أحسن ما قيل في هذا اللفظ والمعنى قول حميد بن ثور:

أحاوَلتُمو كيما تطلّوا دماءَنا وإنْ تغفلوا فاللّهُ ليس بغافلِ

(الاشعاع القرآني ١٠٦)

٣٣ـ فسئلوا أهلَ الذكرِ إنْ كنتمْ لا تعلمونَ . (النحل ١٦ / ٤٣)[٤٧]

مثل ذائع الصيت في كثير من المجتمعات الاسلاميّة[٤٨]، وهو يضرب في العلم والاسترشاد. قال عبد المنعم حسين :

إنّ أهلَ الذكرِ الأدلاءَ فيهِ فاسألوهُمْ يا معشرَ الجهلاءِ

(الاشعاع القرآني ٩٥)

٣٤ـ جاءَ الحقُّ وزهقَ الباطلُ. (الاسراء ١٧ / ٨١)

مثل شائع الاستعمال في اكثر البلاد الاسلامية[٤٩]، يستعمل للدلالة على بيان الحقّ أو قوّه الحجّة. قال عبد المنعم حسين :

زهقَ الباطلُ الذي هو كفرٌ وأتى الحقُّ وهو دينُ السماءِ

(الاشعاع القرآني ٩٠)

٣٥ ـ فاصبحَ يقلّبُ كفّيهِ على ما أنفقَ فيها. (الكهف ١٨ / ٤٢)

مثل متداول في بعض الأقطار الاسلامية[٥٠]، وهو يضرب للنادم على ما فاته، أو يستعمل في سوء عاقبة الظالمين والشماتة بما يصيبهم . قال الأحدب الطرابلسي:

كفّيهِ بَكرٌ قد أتى يقلّبُ إذْ فاتهُ مِنْ نَيلِ عمرٍ و أربُ

(فرائد اللآل ٢ / ٣٧٤)

٣٦ ـ المالُ والبنونُ زينةُ الحياةِ الدنيا. (الكهف ١٨ / ٤٦)

مثل منتشر في أكثر البلدان الاسلاميّة[٥١]، وهو يقال في معرض الدنيا وزينتها . مثل هذا قول الشاعر:

المالُ زينٌ و فِي الأولادِ مَكرُمةٌ والسقمُ يُنسيكَ ذكرَ المالِ والولدِ[٥٢]

(موسوعة أمثال العرب ٦ / ٩٠)

٣٧ ـ خُلِقَ الإنسانُ من عَجَلٍ. (الأنبياء ٢١ / ٣٧)

مثل متداول في بعض المجتمعات الاسلامية[٥٣]، وهو يضرب في العجلة التي هي من صفات الانسان الفطرية. قد اقتبس ابو تمام منه قائلاً:

قد كانَ وعدُكَ لي بحراً فصيّرني يومَ الزماع الَى الضحضاحِ والوشلِ

وبـــيّنَ اللّـــهُ هـــذا فـــي بـــريّتِهِ في قولِهِ خُلِقَ الإنسانُ من عَجَلِ [٥٤]

(الاقتباس من القرآن الكريم ١ / ٢٥٨)

و قال السري الموصلي في قصيدة له :

وقد تمهلتُ شهراً بعدَهُ كـملا وإنّما خُلِقَ الانسانُ من عَـجَلِ

(الاقتباس من القرآن الكريم ١ / ٢٥٩)

٣٨ـ فانّها لا تَعمَى الأبصارُ ولكنْ تَعمَى القلوبُ التي في الصدورِ. (الحج / ٢٢ / ٤٦)

مثل منتشر في بعض الأقطار العربية خصوصاً مصر و سوريّة ولبنان [٥٥]، ويضرب فيمن عميت بصيرته وأضلّه هواه . قال منصور الفقيه :

يـــا مُـعرِضا إذ رآنـي لمّـــا رآنـــي ضـــريرا

كـــم قـد رأيت بـصيرا أعـمى و أعـمى بـصيرا

(الاقتباس من القرآن الكريم ١ / ٢٤٨)

٣٩ـ هيهاتَ هيهاتَ لِما توعدونَ. (المؤمنون ٢٣ / ٣٦)

مثل متداول في بعض البلدان الاسلامية[٥٦]، وهو يضرب في الاستنكار والتعّجب. مثل هذا قول الشاعر:

أوحـــى إلى عشّـــاقِهِ طـرفُهُ هيهاتَ هيهاتَ لما تـوعدونْ [٥٧]

(الاتقان في علوم القرآن ١ / ١١٢)

٤٠ـ لا شرقّية ولا غربيّة. (النور ٢٤ / ٣٥)

مثل اشتهر في أوساط العامة والخاصة[٥٨]، وهو يستعمل في معرض الدلالة على الحريّة والاستقلال . تأثر به السيد الحميري قائلاً:

زيـتونةٌ طـلعَتْ فـلا شـرقيّةٌ تلقى ولا غربيةٌ في المحتدِ

(الاشعاع القرآني ٥٩)

٤١ ـ كسرابٍ بقيعةٍ يحسبُهُ الظمآنُ ماءً . (النور ٢٤ / ٣٩)

مثل شائع الاستعمال في اكثر الاقطار الاسلامية [٥٩]، وهو يستعمل في تمثيل المرائين والمنافقين وفي الاغترار بالظاهر. قال الحسين بن احمد بن الحجّاج البغدادي:

دعوتُ نداكَ مِنْ ظمئي اليهِ فلبّاني بـقيعتِكَ السـرابُ [٦٠]

(موسوعة أمثال العرب ٦ / ٤٣)

٤٢ ـ ليسَ علَى الأعمىٰ حرجٌ ولا علَى الأعرجِ حرجٌ . (النور ٢٤ / ٦١)[٦١]

مثل منتشر في بعض البلدان الاسلامية [٦٢]، وهو يقال في من لا ذنب أو لا اعتراض عليه . يستمد منه النابغة الجعدي قائلاً:

مـا كـنتُ أعـرجَ أو أعـمى فـيعذرُني أو ضارعاً من ضنىً من يستطِعْ حولا

(الاشعاع القرآني ١٢٨)

٤٣ ـ ولا على المريضِ حرجٌ. (النور ٢٤ / ٦١)[٦٣]

مثل ذائع الصيت في كثير من المجتمعات الاسلامية [٦٤]، وهو يستعمل للدلالة على من هو معذور في ما يصنع . قال ابن الرومي:

أعفُ أخاكَ المريضَ من حـرجٍ أعـــفاهُ مـــنهُ الإلهُ فـي زُبـرهْ

(الأقتباس من القرآن الكريم ٢ / ١٨٥)

وقال أيضاً :

إنْ عـــاقَ عـــن تشـييعِ مـوكبِكُمْ مرضى فليسَ علَى المـريضِ حَـرجْ

(نفس المصدر)

٤٤ ـ وعبادُ الرحمنِ الذينَ يمشونَ علَى الأرضِ هوناً. (الفرقان ٢٥ / ٦٣)

مثل متداول في بعض البلدان الاسـلامية [٦٥]، وهـو يـضرب فـي أدب المشـي. قـال ابـن الرومي:

فهوَ يمشي هوناً علَى الأرضِ إنْ خا طـــبَهُ الجـــاهلونَ قـــالَ ســلاما

(الاقتباس من القرآن الكريم ٢ / ١٨٤)

ومن الواضح أنّ المصراع الثاني استمدّ صورته من الجزء الأخير لنفس الآية وهو قوله تعالى: وإذا خاطَبَهُمُ الجاهلونَ قالُوا سلاماً.

٤٥ ـ يومَ لا ينفعُ مالٌ ولا بنونَ . (الشعراء ٢٦ / ٨٨)

مثل منتشر في بعض الأقطارالاسلامية [٦٦]، وهو يقال في مـعرض التـحذير مـن الاغـترار

بالمال والولد. قال الطرماح بن حكيم :

يومَ لا ينفعُ المخوَّلُ ذَا الثر وةِ خَـــــلّانهُ و لا ولدُهْ

(الاشعاع القرآني ٨٥، ١١٧)

٤٦ ـ يقولونَ ما لا يفعلونَ . (الشعراء ٢٦ / ٢٢٦)

مثل متداول في بعض المجتمعات الاسلامية [٦٧]، وهو يضرب فيمن يأمر بما لا يفعل و يعلم ولا يعمل . قال بعضهم :

يـقولونَ مـا لا يـفعلونَ وإنَّـني مِنَ القومِ قوّالٌ بما ليسَ يفعلُ

(الاقتباس من القرآن الكريم ٢ / ١٦٣)

٤٧ـ ومَنْ شكرَ فانَّما يشكرُ لنفسهِ ومَنْ كفرَ فإنَّ ربّي غنيٌّ كريمٌ . (النمل ٢٧ / ٤٠)

مثل شائع الاستعمال في بعض البلدان الاسلامية [٦٨]، وهو يضرب في شكـر النـعمة وكفرها قال ابو تمام :

أشكرُ نُعمى مـنكَ مكـفورةً و كـــافرُ النـعمةِ كـالكافرِ

(الاقتباس من القرآن الكريم ١ / ٢٣٨)

قال البحتري في هذا المعنى:

سأجـهدُ فـي شكـرٍ لنـعماك إنَّـني أرَى الكفرَ للنعماءِ ضرباً مِنَ الكـفرِ

(الاقتباس من القرآن الكريم ١ / ٢٣٩)

٤٨ ـ أمَّنْ يجيبُ المضطرَّ إذا دَعاهُ ويكشفُ السوءَ (النمل ٢٧ / ٦٢)

مثل منتشر في بعض الأقطار الاسلامية [٦٩]، وهو يستعمل في الالتجاء إلى اللّه. أنشد المبرّد لأبي يعقوب الخريمي و قد شارف على العمى :

يـمنّيني الطـبيبُ شـفاءَ عـيني وهــل غـيرُ الإلهِ لهـا طـبيبُ

سأدعــو دعــوةَ المـضطَرِّ ربّـا يثيبُ علَى الدعاءِ ويستجيبُ

(الاقتباس من القرآن الكريم ٢ / ٢٤٧)

٤٩ ـ إنَّ أوهنَ البيوتِ لبيتُ العنكبوتِ. (العنكبوت ٢٩ / ٤١)

مثل ذائع الصيت في أكثر البلدان الاسلاميّة [٧٠]، وهو يـضرب فـي الضـعف والعـجز والوهن .

قال الفرزدق :

ضربَتْ عليكَ العنكبوتُ بنسجِها و قضى عليكَ بهَا الكتابُ المُنزلُ

(الاشعاع القرآني ١٥٩)

و قال الأحنف العكبرى :

العنكبوتُ بنَتْ بيتاً على وهنٍ تأوي اليهِ ومالي مثلهُ وطنُ

(التمثيل والمحاضرة ٣٧٩)

وفيه قال أحدهم :

إنَّمَا الدنيا فناءٌ ليسَ للدنيا ثبوتٌ إنَّمَا الدنيا كبيتٍ نسجَتْهُ العنكبوتُ

(درر الادب ١٤٩)

٥٠ ـ وما تَدري نفسٌ بأيِّ أرضٍ تموتُ . (لقمان ٣١ / ٣٤)

مثل متداول في كثير من المجتمعات الاسلامية[٧١]، وهو يستعمل للدلالة على ما استأثر اللّه بعلمه. و من أحسن ما قيل في هذا المعنى قول بعضهم :

ومَنْ كانت منيّتهُ بأرضٍ فليسَ يموتُ في أرضٍ سواها

(جواهر الادب ٢ / ٤٩١)

٥١ ـ ما جعلَ اللّهُ لرجلٍ مِنْ قلبينِ في جوفِهِ. (الاحزاب ٣٣ / ٤)

مثل ذائع الصيت في بعض الاقطار الاسلامية[٧٢]، وهو يقال للدلالة على الواقعية في قدرة الانسان. ومن جميل ما قيل في هذا السياق قول أحدهم :

لما كانَ لي قلبٌ سوى ما أخذتُهُ وما جعلَ الرحمنُ مِنْ قلبينِ في جوفِ

(الاقتباس من القرآن الكريم ٢ / ١٧٥)

٥٢ ـ مِنَ المؤمنينَ رجالٌ ما عاهَدُوا اللّهَ عليهِ. (الأحزاب ٣٣ / ٢٣)

مثل منتشر في بعض البلدان الاسلامية[٧٣]، وهو يضرب في الوفاء والصدق . قال عبد المنعم حسين يتمثّل به :

ومِنَ المؤمنينَ خيرُ رجالٍ أولياءٍ لربِّهِمْ أمناءِ

صدقُوا ربَّهُمْ بما عاهدوهُ حينَ برُّوا عهودَهُمْ بالوفاءِ

(الاشعاع القرآني ٩١)

٥٣ ـ فمِنْهُمْ مَنْ قضى نحبَهُ ومِنْهُمْ مَنْ ينتظِرُ. (الاحزاب ٣٣ / ٢٣)

مثل شائع الاستعمال في كثير من المجتمعات الاسلامية[٧٤]، وهو في موضع الحثّ على الجهاد في سبيل اللّه . قد اقتبس منه عبدالمنعم حسين قائلاً:

منهُمُ الصابرُ انتظاراً و منهُمْ مَنْ قضى نحبَهُ مِنَ الشهداءِ

(نفس المصدر)

قال ذو الرمّة:

عشيّةَ فرَّ الحارثيّونَ بعدَما قضى نحبَهُ في ملتقَى القومِ هَوْبَرُ

(معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية ١٨٤)

٥٤ ـ وكفَى اللّهُ المؤمنينَ القتالَ . (الاحزاب ٣٣ / ٢٥)

مثل متداول في بعض الاقطار الاسلامية [٧٥]، وهو يقال في معرض الفرج بزوال المكروه. قال ابو تمّام :

فاعذَلوا فيهِ كيفَ شئتُمْ وقولُوا قد كفَى اللّهُ المؤمنينَ القتالا

(الاشعاع القرآني ٦٤)

٥٥ ـ ولا ينبّئُكَ مثلُ خبيرٍ. (فاطر ٣٥ / ١٤)

مثل ذائع الصيت في كثير من البلدان الاسلامية[٧٦]، وهو يستعمل في معرض الدلالة على الخبراليقين . ولعلية بنت المهدي:

ليسَ خطبُ الهوى بخطبٍ يسيرٍ لا يُنبّئُكَ عنهُ مثلُ خبيرٍ

(الاقتباس من القرآن الكريم ٢ / ١٧٢)

٥٦ ـ إنّما يخشَى اللّهَ مِنْ عبادِهِ العلماءُ . (فاطر ٣٥ / ٢٨)

مثل اشتهر في أوساط الخاصّة [٧٧]، وهو يضرب في العلم والاسترشاد . وقد قال الشاعر عبد المنعم حسين :

إنّما يحذرُ الالهَ ويَخشى منهُ فِي الغيبِ خيرةُ العلماءِ

(الاشعاع القرآني ٩٧)

٥٧ ـ ولا يحيقُ المكرُ السيئُ إلا بأهله. (فاطر ٣٥ / ٤٣)

مثل معروف يكاد يكون منتشراً في كلّ الاقطار الاسلامية[٧٨]، و هو يضرب في غاية العدل، والجزاء المناسب أو يقال لكلّ من يحوك المؤمرات ويخطّط لأذية الناس أو يستعمل في معرض الدلالة علىٰ التقريع والتوبيخ . قال ابو الفضل السكّري المروزي:

كم ماكرٍ حاقَ بهِ مكرُهُ و واقع في بعضِ ما يحفِرُ

(تحليل أشعار ناصر خسرو ٦٥)

٥٨ ـ لمثلِ هذا فليعملِ العاملونَ. (الصافّات ٣٧ / ٦١)

مثل متداول في كثير من المجتمعات الاسلامية[٧٩]، وهو في معرض الحثّ على الأعمال الطيبّة أو يستعمل في توجيه مَن تريد له أن يسارع فى الخيرات ليصل الى أحسن الغايات. قال بعضهم :

ورِدفُهُ ينطقُ مِنْ خلفِهِ لمثل ذا فليعملِ العاملونْ[٨٠]

(حكم من القرآن ٧٧)

٥٩ ـ هَلْ يستوِي الذينَ يعلمونَ والذينَ لا يعلمونَ. (الزمر ٣٩ / ٩)

مثل ذائع الصيت في أكثر البلدان الاسلامية[٨١]، وهو يضرب في العلم والارشاد، ومنزلة العلماء. ومن طريف الشعر في هذا المعنى قول أحدهم :

تعلَّمْ فليسَ المرءُ يولَدُ عالماً وليسَ أخو علمٍ كمَنْ هو جاهلُ

(قرّة العين ٢٨)

٦٠ـ وما يستوِى الأعمىٰ والبصيرُ. (غافر ٤٠ / ٥٨)

مثل منتشر في بعض الاقطار الاسلامية [٨٢]، وهو يضرب في العلم والعلماء. و قد قال الشاعر عبدالمنعم حسين :

قال ما يستوِي الفريقانُ أعمى وبصيرٌ بمنهجِ الاهتداءِ

(الاشعاع القرآني ٩٧)

٦١ـ أفرأيتَ مَنِ اتّخذَ إلهَهُ هواهُ . (الجاثية ٤٥ / ٢٣)

مثل متداول في بعض المجتمعات الاسلامية[٨٣]، وهو يضرب في ذمّ الهوى . و قد قال فيه ابن طباطبا:

بعدَ ما كانَ لي هـواكَ إلهـاً طـالَما قـد عـبدتُهُ كـالالهِ

(الاقتباس من القرآن الكريم ١ / ٢٣٧)

٦٢ ـ يدُ اللّهِ فوقَ أيديهِمْ . (الفتح ٤٨ / ١٠)

مثل اشتهر في أوساط العامة والخاصة[٨٤]، وهو يقال في معرض التسلّي والتعزي. و من جيّد ما قيل في هذا المعنى قول بعضهم :

وما مِنْ يدٍ الّا يدُ اللّهِ فـوقَها وما ظالمٌ الّا سيُبلى بظالمِ[٨٥]

(التمثيل والمحاضرة ١٠، ٤٥٣)

٦٣ ـ ونحنُ أقربُ إليهِ مِنْ حبلِ الوريدِ. (ق ٥٠ / ١٦)

مثل شائع الاستعمال في أكثر البلدان الاسلامية[٨٦]، وهـو يـضرب فـي الدلالة عـلى القرب الشديد. قال صالح بن عبدالقدوس :

فـادعُ لربّكَ انَّـهُ أدنـى لمَـنْ يدعُوهُ من حبلِ الوريدِ أقربُ

(جواهر الادب ٢ / ٤٢٩)

وقد اقتبس الأحدب الطرابلسي منه قائلاً:

أقربُ من حبلِ الوريد أبـدَا والبعثِ للشرِّ إذا يـوماً عـدَا

(فرائد اللآل ٢ / ٩٦)

وقد قال فيه ذو الرمّة:

واللّـهُ أدنـى لي مِـنَ الوريـدِ والموتُ يلقى أنفسَ الشهودِ

(الاشعاع القرآني ١٠٧)

٦٤ ـ وذكِّرْ فانَّ الذكرى تنفعُ المؤمنينَ. (الذاريات ٥١ / ٥٥)

مثل منتشر في بعض الاقطار الاسلامية[٨٧]، وهو يقال في معرض الدعوة والتذكير . قال القاضي بن عبد العزيز:

ومـثلكَ لا يـنبّهُ غـير أنّـا أتانَا الأمرُ بـالذكرِ النـفوعُ

(الاقتباس من القرآن الكَريم ٢ / ١٨٧)

٦٥ ـ تلكَ إذاً قسمةٌ ضيزى. (النجم ٥٣ / ٢٢)

مثل متداول في بعض المجتمعات الاسلامية[٨٨]، وهو يستعمل في التنبيه على الخطأ و الضلال . قال أبو الشمقمق:

خُبزي مِنَ السوقِ و مدحي لهُ تلكَ لعَمري قسمةٌ ضيزى

(الاقتباس من القرآن الكريم ٢ / ١٨٠)

٦٦ـكلُّ مَنْ عليها فانٍ، ويبقى وجهُ ربِّكَ ذو الجلالِ والاكرامِ. (الرحمن / ٥٥ ٢٦،٢٧)

مثل ذائع الصيت في كثير من البلدان الاسلامية[٨٩]، يضرب في فناء الخلق أو التعزيةو تهوين الخطب. قال اميّة بن أبي الصلت :

فكلُّ معمّرٍ لا بدَّ يوماً و ذى دنيا يصيرُ إلى زوالِ

ويفنى بعدُ جِدّتِهِ ويَبلى سوَى الباقِي المقدّسِ ذى الجلالِ

(جواهر الادب ٢ / ٢٥٣)

قال ابن قيس الرقيات :

أيّهَا المشتهي فناءَ قريشٍ بيدِ اللّهِ عمرُها و الفناءُ

هَلْ ترى من مخلّدٍ غيرَ أنَّ اللّهَ يبقى و تذهبُ الأشياءُ

(الاشعاع القرآني ١١٣)

و قد اقتبس منه أيضاً نصيب فقال :

و ودّعنِي الشبابُ وكنتُ أسعى إلى داعِي الشبابِ إذا دعاني

وإنْ يفنَى الشبابُ وكلُّ شيءٍ مِنَ الدنيا فلا يغررك فانِ

(نفس المصدر)

و فيه قال أحدهم :

أنتَ نِعمَ المتاعِ لو كنتَ تبقى غيرَ أنْ لا بقاءَ للانسانِ

ليسَ فيما بدا لنا منكَ عيبٌ كانَ فِي الناسِ غير أنّك فانِ

(نفس المصدر)

٦٧ـالسابقونَ السابقونَ، أولئكَ المقرّبونَ .(الواقعة ٥٦ / ١٠، ١١)

مثل منتشر في بعض الاقطار الاسلامية[٩٠]، وهو يقال في بعض معرض السباق الى

الصالحات. قال عبد المنعم حسين :

إنَّ خـيرَ المـقرّبينَ لديـنا لهمُ السابقونَ يـومَ الجـزاءِ

(الاشعاع القرآني ٨١)

٦٨ ـ ويؤثرونَ على أنفسِهِمْ ولو كانَ بِهِمْ خصاصةٌ . (الحشر ٥٩ / ٩)

مثل شائع الاستعمال في بعض البلدان الاسلامية[٩١]، وهو يضرب في الانفاق والجود والكرم . قال ابو الفتح كشاجم مقتبساً منه :

والمؤثرونَ علَى النفوسِ همُ الأولى فـضلوا الورى بشـمائلٍ وخـلائقِ

(الاقتباس من القرآن الكريم ١ / ٢٢٢)

وقد قال الشاعر عبد المنعم حسين :

يؤثرونَ العافي ولو كان منهُمْ بعدَ جوعٍ خصاصةً بسخاءِ

(الاشعاع القرآني ٩٨)

٦٩ ـ لمَ تقولونَ ما لا تفعلونَ . (الصف ٦١ / ٢)

مثل ذائع الصيت في اكثر الأقطار الاسلامية[٩٢]، وهو يستعمل فيمن يأمر بما لا يفعل و يعلم ولا يعمل. قال السيد أحمد الهاشمي:

لا يـفعلونَ إذا قـالُوا فـقد بـعدَتْ مسافةُ الخلفِ من قولٍ ومن عمل

(جواهر الادب ٢ / ٤٤٩)

و قد قيل في هذا المعنى :

وأراكَ تفعلُ ما تقولُ وبعضُهُمْ مذقُ اللسانِ يقول ما لا يـفعلُ

(الاشعاع القرآني ١٣٢)

٧٠ ـ يريدون ليطفؤُا نورَ اللّهِ بأفواهِهِمْ واللّهُ متمُّ نورِهِ . (الصف ٦١ / ٨)

مثل متداول فى اكثر البلدان الاسلامية[٩٣]، وهو يضرب في معرض المكابرة فـي الحق والمعاندة. وقد اقتبس صالح الجعفرى صورة النور الالهي الذي لا ينطفأ ويبقى سرمدياً من هذا المثل القرآنى فقال :

دمُ الشـرفاءِ نـورُ اللّـهِ يـبقى ولا يطفأُ ولو كرهَتْ عُـداتـهْ

(الاشعاع القرآني ١٣٤)

٧١ ـ كمثلِ الحمارِ يحملُ أسفاراً. (الجمعة ٦٢ / ٥)

مثل معروف يكاد يكون منتشراً في كلّ الاقطار الاسلامية[٩٤]، وهو يضرب في الضالّ المتعلّم أو في ذمّ العلم من غير العمل. قال مروان بن أبي حفصة:

زواملُ للأشعارِ لا علمَ عندَهُمْ ... يجيّدها إلّا كعلمِ الأباعرِ

لعمرُكَ ما يدرِي البعيرُ إذا غَدا ... بأثقالِهِ أو راحَ ما في الغرائرِ

(الاقتباس من القرآن الكريم ٢ / ١٦٩ ـ ١٧٠)

٧٢ ـ ومَنْ يتّقِ اللّهَ يجعَلْ لهُ مخرجاً، ويرزقْهُ مِنْ حيثُ لا يحتسبُ. (الطلاق ٦٥ /٢،٣)

مثل منتشر في بعض المجتمعات الاسلامية[٩٥]، وهو يستعمل في معرض الدلالة على فرج اللّه وجزاء المتقين. روى البيهقي في شعب الايمان عن شيخه أبي عبدالرحمن السلمي قال أنشدنا احمد بن محمد بن يزيد لنفسه:

سلِ اللّهَ مِنْ فضلِهِ واتّقِهْ ... فانَّ التقى خيرُ ما تكتسِبْ

ومَنْ يتّقِ اللّهَ يصنعْ لهُ ... و يرزقْهُ مِنْ حيثُ لا يحتسِبْ

(الاتقان في علوم القرآن ١ / ١١٢)

٧٣ ـ سيجعلُ اللّهُ بعدَ عسرٍ يسراً. (الطلاق ٦٥ / ٧)

مثل شائع الاستعمال في كثير من البلدان الاسلامية[٩٦]، وهو يضرب في الفرج بعد الشدّة أو في التعزية وتهوين الخطب. قال الامام علي (عليه السلام):

اصبِرْ قليلاً فبعدَ العسرِ تيسيرُ ... وكلُّ أمرٍ لهُ وقتٌ وتدبيرُ[٩٧]

(ديوان الامام علي٧٦)

وقال أيضاً:

فلا تجزعْ إذا أعسرتَ يوماً ... فقد أيسرتَ في دهرٍ طويلِ

رأيتُ العسرَ يتبعُهُ يسارٌ ... وقولُ اللّه أصدقُ كلِّ قيلِ[٩٨]

(ديوان الامام علي ١٢٠)

راجع أيضاً: إنَّ معَ العسرِ يسراً. (الانشراح ٩٤ / ٦)

٧٤ ـ يا ليتَها كانتِ القاضيةَ. (الحاقة ٦٩ / ٢٧)

مثل متداول في بعض الأقطار الاسلامية[٩٩]، وهو يضرب في التضجر والتحسّر واظهار

الضعف. وفي هذا يقول أحد الشعراء مورّياً:

فيا ليتَهُ لم يكُنْ قاضياً فيا ليتَها كانتِ القاضيهْ

(معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية ١٧٩)

٧٥ ـ والتفَّتِ الساقُ بالساقِ. (القيامة ٧٥ / ٢٩)

مثل منتشر في بعض البلدان الاسلامية[١٠٠]، وهو يستعمل للدلالة على شدّة الأمر والإخبار عن هوله. قد اقتبس منه أبو العتاهية قائلاً:

كأنَّ حيّاً قد قامَ نادبُهُ والتفّتِ الساقُ منهُ بالساقِ

(الاشعاع القرآني ٨٤)

٧٦ ـ قُتِلَ الإنسانُ ما أكفَرَهُ. (عبس ٨٠ / ١٧)

مثل ذائع الصيت في كثير من المجتمعات الاسلامية[١٠١]، وهو يضرب في إنكار الجميل.

قال الشاعر:

يتمنّى المرءُ فِي الصيفِ الشتا فإذا جاءَ الشتا أنكرَهُ

ليسَ يُرضي المرءَ حالٌ واحدٌ قُتِلَ الإنسانُ ما أكفرَهُ

(معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية ١٨١)

٧٧ ـ وأمَّا السائلَ فلا تنهَرْ. (الضحى ٩٣ / ١٠)

مثل متداول في بعض الأقطار الاسلامية[١٠٢]، وهو يستعمل في موضع الحثّ على الصدقة والنهي عمّا يبطلها. قال الامام علي الرضا (عليه السلام):

لا تنهَرِ المسكينَ يوماً أتى لقد نهاكَ اللّهُ عن نهرتِهْ

(جواهر الادب ٢ / ٤٣٣)

٧٨ ـ وأمّا بنعمةِ ربِّكَ فحدِّثْ. (الضحى ٩٣ / ١١)

مثل منتشر في كثير من البلدان الاسلامية[١٠٣]، وهو يضرب في التحدّث بالنعمة. قال بعضهم:

فلتُحدِّثْ بنعمةِ اللّهِ شكراً دونَ كتمانِها بطيِّ الخفاءِ

(الاشعاع القرآني ٩٩)

٧٩ـإنَّ معَ العسرِ يسراً. (الانشراح ٩٤ / ٦)

مثل شائع الاستعمال في أوساط الخاصة والعامة على حدّ سواء في معظم بلاد الاسلام[١٠٤]، وهو يضرب في الفرج بعد الشدّة. لامرأة من العرب :

أيُّـهَا الإنسـانُ صـبراً إنَّ بـعدَ العُسـرِ يُسـرا

(مجاني الادب ٢ / ٩٧)

ومن طريف الشعر في هذا المعنى قول قيس بن الخطيم :

وكلُّ شديدةٍ نزلَتْ بقومٍ سيأتي بعدَ شدّتِها رخاءُ

(جواهر الادب ٢ / ٤٢٧)

راجع أيضاً : سيجعل اللهُ بعدَ عسرٍ يسراً. (الطلاق ٦٥ / ٧)

٨٠ـ لقد خلقنَا الإنسانَ في أحسنِ تقويمٍ. (التين ٩٥ / ٤)

مثل متداول في بعض المجتمعات الاسلامية[١٠٥]، وهو يستعمل للدلالة على خلقة الانسان بأحسن وجه. قال أبو الفتح بن العميد في علوي:

زرعَ المحبّةَ فِي الضمائرِ كلِّما لكَ خلقةٌ في أحسنِ التقويمِ

(الاقتباس من القرآن الكريم ٢ / ١٧٧)

٨١ـ علّمَ الإنسانَ ما لم يعلَمْ. (العلق ٩٦ / ٥)

مثل منتشر في بعض الأقطار الاسلامية[١٠٦]، وهو يضرب في العلم والارشاد. و قد قال الشاعر نصرالله الحائري:

بـاسمِ الذي عـلّمنا بـالقلمِ مَنْ علّمَ الإنسانَ ما لم يـعلمِ

(الاشعاع القرآني ٦٧)

٨٢ـ فَمَنْ يعمَلْ مثقالَ ذرّةٍ خيراً يرهُ، ومَنْ يعمَلْ مثقالَ ذرّةٍ شرّاً يرهُ. (الزلزال ٩٩ / ٧، ٨)

مثل ذائع الصيت في كثير من البلدان الاسلامية[١٠٧]، وهو يضرب في الجزاء على العمل. قال الامام علي ﴿عليه السلام﴾:

تَرَى النفسُ ما عـملَتْ محضراً ولو ذرّةً كـانَ مـثقالهَا

(ديوان الامام علي ١٢٣)

٨٣ ـ إنَّ الإنسانَ لفي خُسرٍ . (العصر ١٠٣ / ٢)

مثل اشتهر في أوساط العامة والخاصة [١٠٨]. معناه و ضربه واضحان، وقد قال فيه عبد المنعم حسين :

قالَ إنَّ الانسانَ فِي الخُسرِ إلّا مـعشرٌ آمـنُوا بـربِّ السماءِ

(الاشعاع القرآني ٨٧)

هذه باقة من الأمثال القرآنية الرائعة التي تأثر بها الشعراء واقتبسوا منها في أشعارهم ، وما أشرنا إليه في بحثنا هذا قليل من كثير، لكنّنا اخترنا نماذج شعرية من بين مئات بيت متأثرة بهذه الأمثال الحكمية القصيرة على قدر الوسع والامكان، تلك الابيات المنتشرة في الدواوين والموسوعات الادبية والدراسات القرآنية. وكما هو معروف أنّ الأمثال الواردة في القرآن الكريم تتّبع دون شكّ منهج الخير، وتسير في خُطى الحقيقة، و تتوخّى صلاح البشر، صدرت عن مصدر الوحي الالهي وانتشرت بلسان الرسول الأعظم الذى غيّر في إرشاده مجرى التاريخ الانسانى. فمنها نستخرج الدروس والعبر في العدل والحق والاستقامة ومكارم الأخلاق، و فيها تتجلّى الحكمة بأبهى مظاهرها، وأطهر مقاصدها، وأوضح أحكامها بحيث تشحذ أذهاننا، وتهبنا التبصّر، وتدلّنا على الدرب القويم. قال جلّ ذكره : ضرب لكم مثلاً من أنفسكم [١٠٩]. هذا ليُدرِك الناس ما غاب عنهم، فأمّا من لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء، فلا يحتاج إلى الأمثال.

و لذلك فإنّ الأمثال القرآنية سلطت الضوء على مهمة الشعراء و دورهم، ولو أنّنا فحصنا عنها بدقة في المصادر الأدبيّة و دواوين الشعراء لوجدناها أشدّ تأثيراً في الشعر العربي بحيث يمكن أن يكون ثمرة التحقيق في هذا المجال كتاباً ضخماً قيّماً يفيد لمن يريد أن يهتّم بهذه الدراسة من جوانب أخرى .

المصادر والهوامش:

١. تكرّر هذه الآية في سور الانعام ٦ / ٤٥، يونس ١٠ / ١٠، الصافات ٣٧ / ١٨٢، الزمر ٣٩ / ٧٥و غافر ٤٠ / ٦٥. راجع أيضاً : المعجم المفهرس لآيات القرآن الكريم، ص ٢٧٦، ذيل مادّة «الحمد».

٢. امثال قرآن، ص ٨؛ امثال القرآن الكريم، ص ١٩.

٣.جواهر الأدب، ج ٢، ص ٣٠٧.

٤. الاقتباس من القرآن الكريم، ج ٢، ص ١٣٤، ١٣٧؛ امثال قرآن، ص ٦٨؛ حكم من القرآن، ص ١٣١؛ امثال القرآن الكريم، ص ٢٦؛ امثال وحكم لدهخدا، ج ١، ص ٢٨٦.

٥. امثال قرآن، ص ٦٨؛ حكم من القرآن، ص ١٣١؛ أمثال القرآن الكريم، ص ٢٩.

٦. الاقتباس من القرآن الكريم، ج ٢، ص ٤٥؛ امثال قرآن، ص ٦٩؛ امثال القرآن الكريم، ص ٣٣؛ روائع الامثال الشائعة، ص ١٣٣؛ الاتقان فى علوم القرآن، ج ٢، ص ١٣٣؛ قرّة العين، ص ١٨؛ التمثيل والمحاضرة، ص ١٩؛ امثال و حكم لدهخد، ج ٣، ص ١٢٣٦.

٧. امثال القرآن الكريم، ص ٣٤؛ حكم من القرآن، ص ١٣٢؛ التمثيل والمحاضرة، ص ١٨؛ روائع الأمثال الشائعة، ص ١٦٢.

٨. امثال و حكم لدهخدا، ج ٤، ص ١٣٥٣؛ امثال قرآن، ص ٦٩؛ الاقتباس من القرآن الكريم ، ج ١، ص ٢٠٠؛ امثال القرآن الكريم، ص ٣٧.

٩. المستطرف فى كلّ فنّ مستظرف، ج ١، ص ١٨؛ الاقتباس من القرآن ، ج ٢ ، ص ٤٣؛ امثال قرآن، ص ٦٩؛ التمثيل والمحاضرة، ص ١٩؛ روائع الامثال الشائعة، ص ٥٩؛ امثال القرآن الكريم ، ص ٣٨؛ امثال وحكم لدهخدا، ج ٣ ، ص ١٣٦١؛ قرّة العين ، ص ٦٩؛ الاتقان في علوم القرآن ، ج ٢ ، ص ١٣٣.

١٠. راجع أيضاً : العقد الفريد، ج ١ ، ص ١٩١وج ٣ ، ص ٥٣، ٩٦؛ موسوعة امثال العرب ، ج ٥ ، ص ٦٧٩.

١١. جواهر الأدب، ج ١، ص ٢٩٣؛ امثال القرآن الكريم ، ص ٣٩.

١٢. تكرّرت هذه الآية في ثلاث سور و قد جاءت مع اختلاف يسير في السورتين الأخريين. لمزيد من الاطلاع راجع: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ص ٨١٤، ذيل مادّة «كُنْ» .

١٣. امثال القرآن الكريم، ص ١٤٨؛ امثال قرآن، ص ٦٩.

١٤. راجع أيضاً : الاشعاع القرآني في الشعر العربي، ص ٦٣، ٩٩.

١٥. امثال القرآن الكريم، ص ٤١.

١٦. جواهر الادب، ج ١، ص ٢٩١؛ امثال قرآن، ص ٦٩؛ حكم من القرآن، ص ١٣٢، امثال القرآن الكريم، ص ٤٢.

١٧. الاقتباس من القرآن الكريم، ج ٢، ص ٦٦.
١٨. و للبردة تخميس فيه هذا البيت. راجع : الاشعاع القرآني، ص ٢١.
١٩. جواهر الادب، ج ١، ص ٢٩١؛ امثال و حكم لدهخدا، ج ١، ص ٢٦٨؛ امثال القرآن الكريم، ص ٤٣.
٢٠. الاقتباس من القرآن الكريم، ج ١، ص ٢٢٩؛ جواهر الادب، ج ١، ص ٣٠٢؛ امثال القرآن الكريم، ص ٤٤؛ امثال وحكم لدهخدا، ج ٤، ص ١٨٨٧؛ امثال قرآن، ص ٦٩؛ حكم من القرآن ، ص ١٣٢.
٢١. جواهر الادب، ج ١، ص ٣١٠؛ امثال القرآن الكريم، ص ٤٤؛ الاقتباس من القرآن الكريم ، ج ١ ، ص ٢٣٠.
٢٢. امثال القرآن الكريم، ص ٤٥؛ حكم من القرآن، ص ١٣٣؛ جواهر الادب، ج ١، ص ٣١٦.
٢٣. راجع ايضاً : حكم من القرآن، ص ١١٤؛ جواهر البلاغة، ص ٤٣٢.
٢٤. امثال قرآن، ص ٧٠؛ امثال وحكم لدهخدا، ج ١، ص ٣٣٧؛ حكم من القرآن، ص ١٣٣.
٢٥. تكرّرت هذه الآية في القرآن الكريم. راجع : سورة الزمر ٣٩ / ١٠.
٢٦. جواهر الادب، ج ١ ،ص ٣٠٤؛ امثال قرآن ، ص ٧٠؛ امثال وحكم لدهخدا، ج ١، ص ٩٦.
٢٧. راجع أيضاً : ديوان الامام علي، ص ٥٢.
٢٨. راجع أيضاً : جواهر الادب، ج ٢، ص ٤٩١.
٢٩. الاقتباس من القرآن الكريم، ج ١، ص ٢٥٤؛ امثال القرآن الكريم، ص ٤٩؛ الاتقان في علوم القرآن، ج ٢، ص ١٣٣.
٣٠. قرّة العين، ص ٧٠؛ جواهر الادب ، ج ١، ص ٢٩١؛ الاقتباس من القرآن الكريم، ج ٢، ص ١٠٣؛ امثال قرآن، ص ٧٠؛ امثال القرآن الكريم، ص ٥٢؛ امثال وحكم لدهخدا، ج ١، ص ٥٤٨؛ حكم من القرآن، ص ١٣٣.
٣١. جواهر الادب، ج ١، ص ٣٠٤، ٣٠٩؛ امثال القرآن الكريم، ص ٥٢؛ قرّة العين، ص ٧٠؛ امثال قرآن، ص ٧٠، حكم من القرآن ١٣٣؛ الاقتباس من القرآن الكريم، ج ٢، ص ١٠٣.
٣٢. امثال قرآن، ص ٧٠؛ الاقتباس من القرآن الكريم، ج ١، ص ١٩٠.
٣٣. امثال القرآن الكريم، ص ٥٦؛ امثال قرآن، ص ٧٠.
٣٤. تكرّرت هذه الآية فى سورهود ١١ / ٤٩ و القصص ٢٨ / ٨٣. راجع أيضاً: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ص ٥٩٤، ذيل مادة «العاقبة».
٣٥. الاقتباس من القرآن الكريم، ج ٢، ص ١٠٤؛ امثال قرآن، ص ٧١؛ امثال القرآن الكريم ، ص ٦٦.
٣٦. امثال قرآن، ص ٧١.
٣٧. سورة الروم ٣٠ / ٣٠.

٣٨. جواهر الادب، ج ١، ص ٣٠٨؛ امثال القرآن الكريم، ص ٧٣.
٣٩. راجع أيضاً : جواهر البلاغة، ص ٤٣٣.
٤٠. امثال قرآن، ص ٧٢؛ امثال القرآن الكريم، ص ٨٩؛ حكم من القرآن، ص ١٣٨.
٤١. جواهر الادب، ج ١، ص ٣٠٦؛ امثال قرآن، ص ٧٢؛ امثال القرآن الكريم، ص ٩٥.
٤٢. امثال القرآن الكريم، ص ٩٧.
٤٣. جواهر الادب، ج ١، ص ٢٩٢؛ امثال قرآن، ص ٧٢؛ حكم من القرآن، ص ١٣٩؛ الاقتباس من القرآن الكريم، ج ١، ص ٢١٤؛ امثال القرآن الكريم، ص ٩٩؛ امثال وحكم لدهخدا، ج ٣، ص ١٣٦١.
٤٤. ومع اختلاف يسير: ديوان الامام علي، ص ١١٨.
٤٥. جواهر الادب، ج ١، ص ٣١١؛ امثال القرآن الكريم، ص ١٠٧.
٤٦. حكم من القرآن، ص ١٣٩؛ جواهر الادب، ج ١، ص ٣٠٥؛ امثال القرآن الكريم، ص ١٠٢.
٤٧. تكررت هذه الآية في القرآن الكريم. راجع : سورة الانبياء ٢١ / ٧.
٤٨. جواهر الادب، ج ١، ص ٢٩١؛ امثال قرآن، ص ٧٣؛ امثال القرآن الكريم، ص ١٠٥؛ الاقتباس من القرآن الكريم، ج ١، ص ١٨٧؛ حكم من القرآن، ص ١٣٩.
٤٩. قرة العين، ص ٤٦؛ امثال قرآن، ص ٧٣؛ الاقتباس من القرآن الكريم، ج ٢، ص ٢٨؛ امثال القرآن الكريم، ص ١١٢؛ حكم من القرآن، ص ١٤١؛ امثال وحكم لدهخدا، ج ٢، ص ٥٧٤.
٥٠. جواهر الأدب، ج ١، ص ٣٠٥؛ الاقتباس من القرآن الكريم، ج ٢، ص ٦٩؛ امثال قرآن، ص ٧٤. هذا المثل القرآني قد جاء في كتب الامثال مختصراً هكذا : «يقلّب كفّيه». راجع : موسوعة امثال العرب، ج ٥، ص ٧٣٩؛ مجمع الامثال، ج ٢، ص ٤٢٦؛ معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية، ص ٢٥٤؛ فرائد اللآل، ج ٢، ص ٣٧٤.
٥١. الاقتباس من القرآن الكريم، ج ٢، ص ١٨٦؛ حكم من القرآن، ص ١٤١؛ امثال القرآن الكريم، ص ١١٥؛ امثال وحكم لدهخدا، ج ١، ص ٢٧٠.
٥٢. راجع أيضاً : امثال وحكم للرازي، ص ٢٩٠.
٥٣. جواهر الادب، ج ١، ص ٣١١؛ حكم من القرآن، ص ١٤٢؛ امثال وحكم لدهخدا، ج ٢، ص ٧٤٣.
٥٤. راجع أيضاً: الاشعاع القرآني، ص ٢٥٨.
٥٥. جواهر الادب، ج ١، ص ٢٩٧؛ حكم من القرآن، ص ١٤٣؛ الاقتباس من القرآن الكريم، ج ١، ص ٢٤٨.
٥٦. التمثيل والمحاضرة، ص ١٩.

٥٧. راجع ايضاً: حكم من القرآن، ص ٧٧؛ جواهر البلاغة، ص ٤٣٢.
٥٨. امثال القرآن الكريم، ص ١٢٤.
٥٩. جواهر الادب، ج ١، ص ٢٩٨؛ امثال قرآن، ص ٧٤؛ دررالادب، ص ١٧٢؛ امثال وحكم لدهخدا، ج ٣، ص ١٢٠٤؛ البرهان في علوم القرآن، ج ١، ص ٤٩٢.
٦٠. راجع أيضاً: امثال و حكم للرازي، ص ٢١٨.
٦١. تكرّرت هذه الآية في القرآن الكريم. راجع : سورة الفتح ٤٨ / ١٧.
٦٢.امثال القرآن الكريم، ص ١٢٥؛ امثال قرآن، ص ٧٤؛ امثال وحكم لدهخدا، ج ٣، ص ١٣٧٤.
٦٣. تكرّرت هذا المثل القرآني في سورة الفتح ٤٨ / ١٧.
٦٤. امثال قرآن، ص ٧٦؛ الاقتباس من القرآن الكريم، ج ٢، ص ١٨٥؛ امثال وحكم لدهخدا، ج ٣، ص ١٣٧٤.
٦٥. جواهر الادب، ج ١، ص ٣٠١؛ امثال وحكم لدهخدا، ج ٤، ص ١٨٨٨؛ حكم من القرآن، ص ١٤٤.
٦٦. حكم من القرآن، ص ١٤٤؛ الاقتباس من القرآن الكريم، ج ٢، ص ٨٦، ١٣٧.
٦٧. الاقتباس من القرآن الكريم، ج ٢، ص ١٦٣؛ امثال القرآن الكريم، ص١٢٧.
٦٨. جواهر الادب، ج ١، ص ٢٩٢؛ الاقتباس من القرآن الكريم، ج ١، ص ٢٣٨.
٦٩. امثال القرآن الكريم، ص ١٢٨؛ الاقتباس من القرآن الكريم، ج ٢، ص ٢٤٦؛ حكم من القرآن، ص ١٤٤.
٧٠. جواهر الادب، ج ١، ص ٣١٧؛ امثال القرآن الكريم، ص ١٣٢؛ امثال قرآن، ص ٧٥؛ حكم من القرآن، ص ١٤٦؛ امثال و حكم لدهخدا، ج ١، ص ٢٩٠؛ البرهان في علوم القرآن، ج ١، ص ٤٨٤.
٧١. جواهر الادب، ج ١، ص ٣١٥؛ امثال القرآن الكريم، ص ١٣٥؛ حكم من القرآن، ص ١٤٧، امثال و حكم لدهخدا، ج ٣، ص ١٣٧٩.
٧٢. التمثيل والمحاضرة، ص ١٩؛ امثال قرآن، ص ٧٥؛ امثال القرآن الكريم، ص ١٣٦؛ حكم من القرآن، ص ١٤٧.
٧٣. حكم من القرآن، ص ١٤٧.
٧٤. امثال القرآن الكريم ، ص ١٣٦؛ امثال قرآن، ص ٧٥. هذا المثل القرآني قد جاء في كتب الامثال مختصراً هكذا : «قضى نحبه» أي مات أو قتل في سبيل اللّه. راجع : موسوعة امثال العرب، ج ٤، ص ٥٣٣؛ جمهرة الامثال، ج ٢، ص ١٢٩؛ معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية، ص ١٨٤.

٧٥. جواهر الادب، ج ١، ص ٣١٢؛ امثال القرآن الكريم، ص ١٣٧؛ حكم من القرآن، ص ١٤٧.
٧٦.التمثيل والمحاضرة، ص ١٩؛ جواهر الادب، ج ١، ص ٣٠٨؛ امثال القرآن الكريم، ص ١٣٩؛ حكم من القرآن، ص ١٤٨؛ الاتقان في علوم القرآن، ج ٢، ص ١٣٣.
٧٧. جواهر الادب، ج ١، ص ٢٩١، امثال القرآن الكريم، ص ١٣٩؛ حكم من القرآن، ص ١٤٨؛ امثال وحكم لدهخدا، ج ١، ص ٣١٠.
٧٨. التمثيل والمحاضرة، ص ١٧، ٤٧٣؛ الاقتباس من القرآن الكريم، ج ١، ص ٢٦١و ج ٢، ص ١٢٥؛ درر الادب، ص ١٧٢؛ قرّة العين، ص ٣١؛ حكم من القرآن، ص ١٦، ١٤٨؛ امثال القرآن الكريم، ص ١٤٠؛ امثال قرآن، ص ٧٥؛ امثال وحكم لدهخدا، ج ٣، ص ١٣٦٠؛ روائع الامثال الشائعة، ص ٥٩؛ الاتقان في علوم القرآن، ج ٢ ، ص ١٣٣.
٧٩. المستطرف في كلّ فنّ مستظرف، ج ١، ص ٢٨؛ امثال القرآن الكريم ، ص ١٤٢؛ الاتقان في علوم القرآن، ج ٢، ص ١٣٣؛ حكم من القرآن، ص ١٦، ١٤٩؛ بدائع الامثال الشائعة، ص ٥١؛ امثال قرآن، ص ٧٥.
٨٠. ومع اختلاف يسير في بعض الالفاظ: جواهر البلاغة، ص ٤٣٢؛ الاتقان في علوم القرآن ، ج ١، ص ١١٢.
٨١. جواهر الادب، ج ١، ص ٢٩١، ٣٠٣؛ التمثيل والمحاضرة، ص ١٩؛ المستطرف في كلّ فنّ مستظرف، ج ١، ص ٢٨؛ امثال القرآن الكريم، ص ١٤٤؛ قرّة العين، ص ٢٨؛ امثال قرآن، ص ٧٥؛ حكم من القرآن، ص ١٤٩؛ امثال وحكم لدهخدا، ج ٤، ص ١٩٨٤.
٨٢. البرهان في علوم القرآن، ج ١، ص ٤٩٢؛ امثال قرآن، ص ٧٦؛ حكم من القرآن، ص ١٥٠؛ امثال وحكم لدهخدا، ج ٤، ص ١٨٩٦.
٨٣. حكم من القرآن، ص ١٥١؛ الاقتباس من القرآن الكريم، ج ١، ص ٢٣٧.
٨٤. امثال قرآن، ص ٧٦؛ امثال القرآن الكريم، ص ١٥٩؛ الاقتباس من القرآن الكريم، ج ٢، ص ٤٤؛ امثال و حكم لدهخدا، ج ٤، ص ٢٠٣٥.
٨٥. راجع أيضاً : امثال و حكم للرازي، ص ١١٥. و قد جاء في بعض المصادر، لفظ «بأظلم » مكان «بظالم». أنظر موسوعة امثال العرب، ج ٦، ص ٢٠٦؛ معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية، ص ٢٤٩.
٨٦ . التمثيل والمحاضرة، ص ٣٢٠؛ امثال قرآن، ص ٧٧؛ امثال القرآن الكريم، ص ١٦٥؛ حكم من القرآن، ص ٥٢؛ روائع الامثال الشائعة، ص ٢٠٠.
٨٧. امثال القرآن الكريم، ص ١٦٨؛ امثال قرآن، ص ٧٧؛ الاقتباس من القرآن الكريم، ج ٢ ، ص ١٨٧؛ حكم من القرآن، ص ١٥٢.

٨٨. جواهر الادب، ج ١، ص ٢٩٨؛ امثال القرآن الكريم، ص ١٧١.
٨٩. الاقتباس من القرآن الكريم، ج ٢، ص ١٣٤، ١٣٧؛ امثال قرآن، ص ٧٧؛ جواهر الادب، ج ١، ص ٣٠٦؛ امثال القرآن الكريم، ص ١٧٤؛ حكم من القرآن، ص ١٥٣؛ امثال و حكم لدهخدا، ج ٣، ص ١٢٣٠.
٩٠. امثال قرآن، ص٧٧؛ الاقتباس من القرآن الكريم، ج ٢، ص ١١؛ حكم من القرآن، ص ١٥٤؛ امثال القرآن الكريم، ص ١٧٥؛ امثال وحكم لدهخدا، ج ١، ص ٢٥٠.
٩١. جواهر الادب، ج ١، ص٣٠٦؛ الاقتباس من القرآن الكريم، ج ١، ص ٢٢٢؛ حكم من القرآن، ص ١٥٤؛ امثال القرآن الكريم، ص ١٨٤.
٩٢. المستطرف في كلّ فنّ مستظرف، ج ١، ص ٢٨؛ قرّة العين، ص ٢٣، ٣٦؛ جواهر الادب، ج ١، ص ٢٩٦؛ امثال القرآن الكريم، ص ١٨٩؛ امثال قرآن، ص ٧٧؛ حكم من القرآن، ص ١٥٥؛ امثال وحكم لدهخدا، ج ٣، ص ١٣٦٩.
٩٣. امثال القرآن الكريم، ص ١٩٠؛ امثال قرآن، ص ٧٧؛ امثال وحكم لدهخدا، ج ٤، ص ٢٠٣٥.
٩٤. البرهان في علوم القرآن، ج ١، ص ٤٨٩، ٤٩١؛ التمثيل والمحاضرة، ص ٣٤٢؛ درر الادب، ص ١٧٢؛ الاقتباس من القرآن الكريم، ج ٢، ص ١٧٠؛ امثال قرآن، ص ٧٨؛ امثال القرآن الكريم، ص ١٩١؛ حكم من القرآن، ص ١٥٥؛ روائع الامثال الشائعة، ص ٩٦.
٩٥. امثال القرآن الكريم، ص ١٩٧؛ امثال قرآن، ص ٧٨؛ حكم من القرآن، ص ١٥٦.
٩٦. الاقتباس من القرآن الكريم، ج ١، ص٢٢٠و ج ٢، ص ٢١٩؛ جواهر الادب، ج ١، ص ٣٠٦؛ قرّة العين، ص ٣٤؛ امثال القرآن الكريم، ص ١٩٨؛ امثال قرآن، ص ٧٨؛ حكم من القرآن، ص ٩١، ١٥٦؛ امثال وحكم لدهخدا، ج ٢، ص ١٠٠٠.
٩٧. راجع ايضاً: موسوعة امثال العرب، ج ٣، ص ٤٣٧ و ج ٦، ص ١٠٦؛ مجاني الادب، ج ٢، ص ٩٧.
٩٨. ومع اختلاف يسير : ديوان الامام علي، ص ١١٣؛ الاقتباس من القرآن الكريم، ج ٢، ص ٢٢٠.
٩٩. جواهر الادب، ج ١، ص ٣١٢.
١٠٠. امثال القرآن الكريم، ص ٢٠٩؛ معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية، ص ٣٨.
١٠١. جواهر الادب، ج ١، ص ٢٩٦؛ امثال القرآن الكريم، ص ٢١١؛ الاقتباس من القرآن الكريم، ج ١، ص ٢٣٨؛ امثال قرآن، ص ٧٨.
١٠٢. امثال القرآن الكريم، ص ٢١٦؛ جواهر الادب، ج ١، ص ٣٠١.
١٠٣. الاقتباس من القرآن الكريم، ج ١، ص ٢٢٥؛ جواهر الادب، ج ١، ص ٣١٨؛ امثال القرآن

الكريم، ص ٢١٦؛ امثال قرآن، ص ٧٩؛ حكم من القرآن، ص ١٥٩.

١٠٤. جواهر الادب، ج ١، ص ٣٠٦؛ قرّة العين، ص ١٧؛ الاقتباس من القرآن الكريم، ج ١، ص ٢٠٤و ج ٢، ص ٢١٩؛ امثال القرآن الكريم، ص ٢١٦؛ حكم من القرآن، ص ٩٢، ١٦٠؛ امثال قرآن، ص ٧٩؛ امثال و حكم لدهخدا، ج ١، ص ٣١٠.

١٠٥. امثال القرآن الكريم، ص ٢١٦.

١٠٦. نفس المصدر؛ حكم من القرآن، ص ١٦٠.

١٠٧. البرهان في علوم القرآن، ج ١، ص ٤٨٥؛ جواهر الادب، ج ١، ص ٣٠٤؛ امثال القرآن الكريم، ص ٢١٨؛ امثال قرآن، ص ٧٩؛ حكم من القرآن، ص ١٦٠.

١٠٨. امثال القرآن الكريم، ص ٢١٨؛ امثال قرآن، ص ٧٩؛ امثال و حكم لدهخدا، ج ١، ص ٢٨٧.

١٠٩. سورة الروم ٣٠ / ٢٨.

فهرست المراجع

١ـ الابشيهي، شهاب الدين محمد بن احمد: **المستطرف في كلّ فنّ مستظرف** ، بيروت ، داراحياءالتراث العربي، بدون تاريخ .

٢ـ ابن عبد ربه الأندلسي: **العقد الفريد**، حقّقه وعلّق حواشيه علي شيري، بيروت ، داراحياء التراث العربي، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م .

٣ـ ابن يوسف، ضياء الدين الحدائق الشيرازي: **أمثال القرآن الكريم** ، به كوشش مهدي ماحوزي، تهران ، شركت انتشار اساطير، ١٣٦٣ش .

٤ـ ابوسعد، احمد: **معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية القديم منها و المولّد**، بيروت، دارالعلم للملايين، ١٩٨٧م .

٥ ـ ابو هلال العسكري: **جمهرة الأمثال**، حقّقه وعلّق حواشيه ووضع فهارسه محمّد ابو الفضل ابراهيم و عبدالمجيد قطامش، بيروت، دار الفكرو دار الجيل، ط ٢، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .

٦ـ الأحدب الطرابلسي الحنفي، ابراهيم بن السيّد علي، **فرائد اللآل في مجمع الأمثال** ، ١٣١٢هـ.

٧ـ بلطه جي، توفيق بن عمر: **حكم من القرآن جرت مجرى الأمثال**، دمشق، دار الفكر، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م .

٨ ـ توفيق أبو علي، محمّد: **روائع الأمثال الشائعة**، بيروت، دار النفائس، ط ٢، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م.

٩ـ الثعالبي، ابو منصور: **الاقتباس من القرآن الكريم**، تحقيق ابتسام مرهون الصفّار ومجاهد مصطفى بهجت، المنصورة، دارالوفاء، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م .

١٠ـ الثعالبي، ابو منصور: **التمثيل والمحاضرة**، تحقيق عبد الفتّاح محمّد الحلو، الرياض ، الدار العربية للكتاب، ط ٢، ١٩٨٣م .

١١ـ حكمت، على اصغر: **أمثال قرآن**، تهران، بنياد قرآن، ط ٢، ١٣٦١ش .

١٢ ـ الدراجي، محمّد عباس: **الاشعاع القرآني في الشعر العربي**، تقديم حسين علي محفوظ ، بيروت، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .

١٣ ـ دهخدا، على اكبر: **أمثال و حكم**، تهران، مؤسسهٔ انتشارات اميركبير، ط ٧، ١٣٧٠ش .

١٤ ـ **ديوان الامام علي**، تحقيق محمّد عبد المنعم خفاجي، بيروت، دارابن زيدون، بدون تاريخ .

١٥ـ رازي، محمّد بن عبد القادر: **أمثال وحكم**، ترجمه وتصحيح وتوضيح فيروز حريرچي، بامقدمهٔ شاكر الفحام، تهران، انتشارات دانشگاه تهران، ١٣٧١ش .

١٦ـ الزركشي، بدرالدين محمّد بن عبدالله : **البرهان في علوم القرآن**، تحقيق محمّد ابو الفضل ابراهيم، بيروت، دارالمعرفة، ط ٢، ١٣٩١هـ / ١٩٧٢م (تاريخ المقدمة).

١٧ ـ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن: **الإتقان في علوم القرآن**، بيروت، عالم الكتب ، بدون

تاريخ .
١٨ ـ **شرح قصيدة برده**، تصحيح ومقدمة علي محدّث، تهران، مركز انتشارات علمي وفرهنگي، ١٣٦١ش .
١٩ـ عبد الباقي، فؤاد: **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**، تقديم منصور فهمي، بيروت، دارالفكر، ط ٣، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م .
٢٠ ـ **قرآن مجيد**، ترجمهٔ عبدالمحمّدآيتي، تهران، سروش، ١٣٧٤ش .
٢١ ـ **قرّة العين**، به اهتمام امين پاشا اجلالي، با پيشگفتار مهدى محقّق، تهران، انتشارات انجمن استادان زبان وادبيّات فارسي، ١٣٥٤ش .
٢٢ـ محقّق، مهدي : **تحليل اشعار ناصرخسرو**، تهران، انتشارات دانشگاه تهران، ط ٢، ١٣٤٩ش .
٢٣ ـ الميداني، أبو الفضل أحمد: **مجمع الأمثال**، حققه وفصله و ضبط غرائبه و علّق حواشيه محمد محيى الدين عبدالحميد، بيروت، دار المعرفة، ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م .
٢٤ ـ ناشر عبدالحسين : **دررالأدب در فنّ معاني، بيان، بديع**، انتشارات الهجرة، بدون تاريخ .
٢٥ ـ الهاشمي، السيّد أحمد: **جواهر الأدب في أدبيّات وانشاء لغة العرب**، مصر، مطبعة السعادة، ط ٢١ ، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤.
٢٦ ـ الهاشمي، السيّد احمد: **جواهرالبلاغة في المعاني والبيان والبديع**، مصر، مطبعة الاعتماد ، ط ١٠، ١٣٥٨هـ.
٢٧ ـ اليسوعي، لويس شيخو: **مجاني الأدب في حدائق العرب**، بيروت، دار المشرق، ١٩٩٢م .
٢٨ ـ يعقوب، اميل بديع: **موسوعة أمثال العرب**، بيروت، دار الجيل، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م .